

المحاضرة الثانية: طرق التزوير المادي والمعنوي والتطبيقات القضائية

1. طرق تغيير الحقيقة (المادة ٢٨٧ ق.ع)

طرق التزوير وردت في القانون على سبيل الحصر، وتقسم إلى طرق مادية وطرق معنوية .

2. طرق التزوير المادي

التزوير المادي هو تغيير الحقيقة في المحرر بطريقة مادية تترك أثراً واضحاً ملموساً، ويقع غالباً بعد الفراغ من تحرير المحرر .

أبرز الطرق المادية المحددة في المادة (١/٢٨٧):

وضع أو تغيير إمضاء أو بصمة إبهام أو ختم (مزور أو صحيح):

وضع توقيع على محرر بإمضاء ليس للفاعل (سواء لشخص حقيقي، خيالي، أو متوفى) .

وضع بصمة إبهام أو ختم يعود للغير دون رضاه، أو انتزاع توقيع صحيح ولصقه على محرر آخر .

المساس المادي بالإمضاء أو البصمة أو الختم بالحك، الشطب، الطمس، المحو الآلي أو الكيميائي، أو سكب الحبر عمداً لطمس الإمضاء .

التوقيع باسم مشهور لا يعاقب عليه إلا إذا رافقه سوء نية وقصد الإضرار .

ملاحظة: هذا الطريق يقتضي نشاطاً إيجابياً من الجاني ولا يقع بنشاط سلبي .

الحصول بالغش أو المباغطة على إمضاء أو بصمة أو ختم لشخص لا يعلم مضمون المحرر :

المباغطة: استغلال مفاجأة سريعة لا تترك للموقع فرصة للتفكير أو القراءة (مثل مباغطة شخص مشغول

بمشكلة عائلية للحصول على توقيعه على تنازل عن عقار) .

الغش والاحتيال (الاصطناع): استخدام حيلة وخديعة تجعل صاحب التوقيع يجهل مضمون المحرر أو ظروفه :

التزوير في ظروف المحرر: كأن يطلب الجاني توقيع عقد بيع أرض بمساحة ٢٠٠م² ثم يتبين أن العقد مدون به ٤٠٠م² .

التزوير في موضوع المحرر: تقديم عقد بيع دار للمجني عليه للتوقيع بينما الاتفاق الشفهي كان على عقد إيجار، أو دس ورقة مديونية بين أوراق أخرى، أو وضع ورقة كربون تحت المحرر .

التعديل أو المحو الجزئي للبيانات:

محو جزء من بيانات المحرر أو الزيادة عليها بعد الفراغ من كتابته .

3.التزوير المعنوي

يتحقق التزوير المعنوي بتغيير الحقيقة في مضمون المحرر أو ظروفه أثناء تحريره دون ترك أي أثر مادي ملموس أو تغيير في ظاهر الورقة .

أمثلة: انتحال شخصية الغير أثناء تحرير السند أمام الموظف المختص، أو تدوين الموظف بيانات مغايرة لما أملاه عليه ذوو الشأن .

4.التمييز بين التزوير الجزائي والغش المدني

التزوير الجزائي (الاصطناع والمباغته): يتحقق عندما تنصب المباغته أو الحيلة على نوع المحرر وطبيعته بالكامل، بحيث يوقع الشخص على الورقة وهو يجهل تماماً مضمونها وتكون إرادته غير متجهة مطلقاً لإبرام هذا المحرر .

الغش المدني: يتحقق إذا كان الموقع على علم بطبيعة المحرر والتصرف القانوني، لكنه وقّع عليه إهمالاً منه دون قراءته التفصيلية، وكان المحرر يتضمن شروطاً إضافية لم يُتفق عليها .

مثال الغش المدني: إضافة البائع بنداً ينص على فوائد تأخيرية عند تقسيط الثمن دون علم المشتري الذي كان يعلم بأنه يوقع عقد بيع بالتقسيط ولكنه لم يقرأ باقي الشروط.